

## الحياة الطيبة\_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين ابحثوا عن وظيفة وعن زوجة لطيفة وعن شقة كبيرة هنيئة وعن حياة كريمة نعم يا صديقي قد تجد كل هذا ومع هذا قد لا تكون حياتك - 00:00:00

قد لا تكون حياتك طيبة كريمة هنيئة لان مفهوم الحياة الطيبة لان مفهوم الحياة الطيبة صار مغلوطا عند الناس اليوم لان معايير الناس في هئالة العيش وطيبة وكرامته صارت معايير دنيوية - 00:00:25

عارية عن الامور الاخرية. لذا احبتي في الله تتطلب وتتطلبون حياة طيبة حياة كريمة نبحت عنها في زوجة وفي سيارة وفي وظيفة وفي بيت وفي غير ذلك من متاع الدنيا نعم - 00:00:49

قد نجد ذلك كله ولكن مع هذا كله قد يمتلئ الصدر ضيقا وحرجا ويتفطر القلب الما وحزنا وتعيش في شقاء وعناء وعنت قد يصدق في ان حياتي ضنكا. لم؟ لاني اخطأت ابواب الحياة الطيبة - 00:01:12

لذا احبتي في الله ما الحياة الطيبة وما هي اسباب الحصول عليها؟ ومظاهرها في الدنيا والاخرة. اقول مستعينا بالله. يا كرام ان الحياة طيبة انشراح صدر وطمأنينة وراحة بال ان الحياة الطيبة خلو من الاحزان - 00:01:38

والهموم والغموم ان يكون عيشك عيشا طيبا ولو كان عيش الفقراء او عيش المساكين ان تجد في ساعة في صدرك وانشراحا وراحة بال لا يجدها الملوك ولا الاغنياء هذه هي الحياة الطيبة - 00:02:03

هي الحياة التي عاشها الانبياء والمرسلون هي الحياة التي عاشها الصحابة والتابعون ومن سار على طريقهم واقتفى اثرهم. وان كان الواحد منهم فارق الدنيا ولم يشبع من خبز القمح او الشعير - 00:02:25

وان كان الواحد منهم فارق الدنيا يا كرام. وكان لا يجد من الطعام الا ما يواريه ابط بلال. بينما ايها الاحبة الكرام كانت الحياة طيبة وكان العيش كريما. لذلك يا مسلم - 00:02:47

وانا اعلم انك تبحت في هذا الواقع الاليم في صعوبة العيش وشغفه عن حياة كريمة اقول تعالى معي لتتعرف على اسباب الحصول على الحياة الطيبة على الحياة الكريمة اولا يا كرام - 00:03:07

تحقيق التوحيد وسلامة العقيدة تحقيق التوحيد وسلامة العقيدة اعظم اسباب الحياة الطيبة ايها الموحد يا من سلم لك توحيدك الله وحده بالعبادات بالاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. لم تتوجه بعبادة الى غير الله - 00:03:25

صفى لك التوحيد فلا شيء في قلبك الا الله فلا تدعو قبرا ولا حجرا ولا وثنا توحيدك صحيح سليم وعقيدتك صافية. تشربها من المنبع الصافي. من الكتاب والسنة. وربى لتجدن الحياة الطيبة - 00:03:52

فالامومة تخاف منه وتتشاءم ولا من غراب او طير تتطير فلا قلق ولا خوف ولا هرولة الى ساحر او عراف لانك موحد لانك تعلم ان النفع والضرر بيد الله وان المتصرف بالكون كله هو الله - 00:04:14

تخافه وترجوه وينقطع كل سبب وكل تعلق بغيره جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. المؤمن صاحب العقيدة الطيبة حياته طيبة. تدرن لم؟ لانه لا يخاف من الموت يؤمن بالبعث والنشور - 00:04:39

يؤمن بالجنة والنار ويؤمن بانه ان كان من اصحاب التوحيد الصافي والشرعية المستقيمة بانه سيتلذذ بالنظر الى وجه الله ومن الحاق برسول الله صلى عليه الله وسلم في الفردوس الاعلى من الجنة اي نكد - 00:05:02

واي هم يا كرام يصيب الموحد اما ذاك البعيد والذي يتعلق قلبه بخرزة او حذوة فرس او كف قلبه معلق بالاحجار قلبهم معلق

بالطيور. يطير قلبه مع كل طائر. يمينة ويسرة. يتشائم يخاف يرجو. توحيده في - 00:05:25

وصفاء عيشه في خلل يا كرام. حياته في وجل وقلق. لذلك يا كرام والله كما قال ربي جل في علاه الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. هؤلاء هم الذين لهم الامن - 00:05:50

وهم مهتدون. انظروا الى هائلة عيش اهل التوحيد وانظروا الى بؤس ونكدي وكدر عيش من تعكر صفو توحيده. فتعلق بالاولياء لمشايخ طرق باسماء ما انزل الله بها من سلطان. فترى القلب يتقلب مع هذه القلوب التي تتقلب - 00:06:10 تأمل يا مسلم ما اعظم ان ما اعظم ان يتعلق قلبك بمقلب القلوب واقبح بقلب يتقلب مرة يرضى ومرة يغضب. مرة يرحم ومرة يسخط وانا لله. وانا اليه راجعون. يا كرام السبب الثاني - 00:06:35

من اسباب الحياة الطيبة ايها الباحثون عن الحياة الطيبة الاستقامة على شرع الله. والله ليست الحياة الطيبة في منصب ولا جاه ولا سلطان ولا مال ولا كثرة عيال ليست الحياة الطيبة ان تنتسب الى قبيلة عريقة. ليست الحياة الطيبة ان تسكن شاهق وعالي الدور. لا وربى يا كرام - 00:06:58

ان الحياة الطيبة ان تستقيم على شرع الله. ان الذين قالوا ربنا الله حققوا التوحيد وصفت لهم عقيدتهم ثم استقاموا. استقاموا على شرع الله. على كتاب الله على سنة رسول الله. يأتزمون باوامر الله. ويقفون - 00:07:25

وينزجرون ويبتعدون عما نهى عنه الله ونهى عنه رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ماذا لهم؟ تنتزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:07:45 اولياؤك الملائكة وتحزن لانك استقمت على شرع الله. بينما ذلك البعيد من حارب الله يلعنه الملائكة اي عيش هنيئ واي حياة طيبة يا كرام حينما تعلن الحرب على الله اي عيش طيب حينما تلعنك الملائكة ويلعنك اللاعنون لانك تنكبت طريق الاستقامة الحقيقية -

00:08:07

لذلك احبتي في الله وربى لذة ادراك تكبيرة الاحرام والفراغ من الاوراد والاذكار وربى لذة فراغك من وردك القرآن وربى لذة صدقة السر وربى لذة ركعتين في جوف الليل. سعادة وانشرح لذة لا تعدلها لاذن الدنيا كلها - 00:08:38

لان لاذن الدنيا فانية فالمال سيبقى كله وستسأل عنه كله والولد قد يكون سببا في تعاستك وحزنك. والمناصب والجاه والسلطان ستغادره يوما ما اما تلکم الاعمال الصالحة فانها تسمو بروحك - 00:09:06

وتعيش في قصور وربى ولو كنت في قعر سجن او في قاع بير. وتأملوا يا كرام الحالة السالفين من حققوا الاستقامة الحقيقية.

الاستقامة الحقيقية التي يجدها الواحد منهم في محراب الصلاة - 00:09:30

وفي الصيام وفي القيام. وفي تلاوة القرآن في الذكر في العيش مع الله. هل جربت ايها البائس البعيد ان تعيش مع الله ان تتلذذ بالقرب منه لما استقمت على شرعه - 00:09:48

هل استشعرت يا مسلم كيف يكون الله معك؟ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان المؤمن حق الايمان. المستقيم على

الشرع يا كرام. وربى يرى الدنيا لا شيء - 00:10:05

ويرى طاعة الله كل شيء ففيها راحته وفيها انشراح صدره. لذا يا مسلم يفسر لك الحديث الذي في البخاري ومسلم وجوعجت قرة

عيني في الصلاة وكان يفزع الى الصلاة لم؟ فيها الراحة فيها السكينة فيها الطمأنينة واتعس برجلي - 00:10:23

يبحث عن حياة كريمة. وعيش طيب وهو يحارب الله سبحانه. وبتنكب طريق الصالحين. اسأل الله العلي الاعلى. رب العرش العظيم

ان يجعلني واياكم ممن يحققون التوحيد الخالص والاستقامة الحقيقية على شرعه كتابا وسنة ومنهج سلف - 00:10:46

ثم انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلته ما سمعتم

واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى - 00:11:06

الصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله من حقق الاستقامة

على شرع الله وقبل ذلك حقق التوحيد الخالص من عمل صالحا - 00:11:26

من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. هذه الحياة الطيبة التي وعدك بها الله سبحانه وتعالى تتجلى مظاهرها وربى حينما تخرج روحك يا مسلم قد تعيش في هذه الحياة فقيرا مسكينا. غريبا لا تجد شيئا لكنك ذو حياة طيبة. وتتجلى - [00:11:45](#) هذه المظاهر حينما تموت نعم حينما تفارق هذه الروح الجسد وينقطع اتصالها بالجسد. سترى بام عينك الحياة الطيبة حينما تبشر بالجنة حينما تحاسب حسابا يسيرا. وتنقلب الى اهلك مسرورا حينذاك سيتجلى لك قول ربك واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [00:12:11](#)

يا ما شاء ربك عطاء غير مجدوث نعيم لا ينقطع يا مسلم ان الحياة الطيبة ليست في هذه الدنيا. الحياة الحقيقية هي تلك التي يتحسر عنها وعليها المفرط حينما يقول يا ليتني قدمت لحياتي - [00:12:41](#) اي حياة هذه وقد فارق الحياة؟ لانه ادرك حين ذاك ان الحياة الحقيقية حينما يضرب الصراط على متن جهنم ويتقدم محمد صلى عليه الله وسلم. يتقدم جموع العابرين للصراط. ثم تنطلق خلفه تغظ الخطى وتجذ - [00:13:02](#) السير الى جنة عرضها السماوات والارض. ثم تخلف النار وراء ظهره. وترى مقعدك من النار لو كنت مسيئا فاجرا كافرا حينذاك ستعاين الحياة واللذة الحقيقية. اما اذا كنت والعياذ بالله من الكفار او المفرطين - [00:13:22](#) مقصرين ووالله لو كنت منعما في هذه الدنيا فان غمسة في نار جهنم ستنسبك كل نعيم ذقته في هذه الحياة الدنيا. لذلك احبتي في الله اي بؤس واي شقاء؟ - [00:13:42](#)

واي حسرة واي الم في ذلك المشهد الذي خلده لك القرآن مشهد حياة التعساء مشت الحياة مشهد الحياة الضنكا. لمن اعرض عن ذكر الله ومن اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا. اسمع - [00:13:58](#)

يا مسلم يقول الله سبحانه واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد ولا يكاد يسيغك ما قيمة لذيق العيش؟ اذا كان شرابك الصديد تتجرعه ولا تكاد تسيغه. ثم يقول الله جل في علاه مصورا ذلك الالم العجيب - [00:14:17](#) وهو ان جميع اسباب الموت حاضرة النار ان كنت من اهلها كل اسباب الموت حاضرة. لكنك لا تموت يقول الله ويأتيه الموت من كل مكان. وما هو بميت. ومن ورائه عذاب غليظ - [00:14:44](#)

ماذا تنتظر ايها المقصر المفرط فر الى الله جل في علاه. واقبل على شرعه سبحانه وتعالى. لترى بام عينك الحياة الطيبة حينما يقال لكم امن عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار جعلنا الله واياكم - [00:15:03](#) من اهل الفردوس الاعلى من الجنة. واعاذنا الله وواياكم ووالدينا. ومن احببناهم فيه من النار انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر المسلمين والمسلمات - [00:15:21](#)